

يعزو علماء الآثار نشأة الفن إلى بداية العصر الحجري الحديث - بين حوالي ٢٠.٠٠٠.٠٠٠, وينسبون الآثار التي عثر عليها في حوض الجازون الأعلى بفرنسا إلى الفترة الأورجناسية، كما ينسبون آثار الدورتوني بوسط فرنسا إلى الفترة المoustérienne وكلاهما من العصر الحجري القديم وكانت تلك الآثار من مقاطف وفؤوس وأدوات صيد وقتال وتمائيل صغيرة من الحجر تحلت بأسلوب غليظ فع تمثل اشكال البشر والحيوان، وصور رسمت بالألوان على الحوائط الداخلية للكهوف. كما يزعم بعض العلماء بأن الموطن الأول للجنس البشري المعروف باسم "ليندرتال" بالفترة التيموستيرية والذي نزل منة جنس "كرومانيون" كان بآسيا الصغرى، ومنها اتجه إلى أوروبا عن طريق أفريقيا وقام أحد العلماء بتحقيق في هذا الشأن انتهى فيه إلى الرأي بأن جماعة من البشر الأول كانت تسكن تركستان هاجرت ليتخذ بعضها الصين أو منشوريا وطنا له،